

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة 1 أيلول/سبتمبر 2023 موجهة من البعثة الدائمة للسويد لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحيل بها بيان السويد باسم الاتحاد الأوروبي بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية المتعلق بالبند 2 من جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح بالصيغة التي أُلقي بها في مؤتمر نزع السلاح في 13 حزيران/يونيه 2023

تهدي البعثة الدائمة للسويد لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، وتتشرف بأن تقدم بيان السويد باسم الاتحاد الأوروبي بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية المتعلق بالبند 2 من جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح بالصيغة التي أُلقي بها في مؤتمر نزع السلاح في 13 حزيران/يونيه 2023.

ويتشرف وفد السويد بأن يطلب إصدار هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2023 وإدراجه في إطار بند ذي صلة من بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح.

وتغتتم البعثة الدائمة للسويد لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف هذه الفرصة، لكي تعرب مجدداً عن أسى آيات التقدير لأمانة مؤتمر نزع السلاح.



المرفق

الاتحاد الأوروبي، بيان بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، مؤتمر نزع السلاح، جنيف، 13 حزيران/يونيه 2023

السيدة الرئيسة،

يشرفني أن أتكلّم نيابةً عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء.

تؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي مقدونيا الشمالية، والجبل الأسود، وألبانيا*، وأوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، والبوسنة والهرسك، والبلد المرشح المحتمل جورجيا، وكذلك بلد الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة النرويج، العضو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

ويلقى الاتحاد الأوروبي أهمية كبيرة على صكوك نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة التي تسهم في تحقيق السلام والأمن والاستقرار. إننا نكرر إدانتنا لعدوان روسيا غير الناشئ عن استنزاف وغير المبرر وغير المشروع على أوكرانيا، الذي يؤكد، جنباً إلى جنب مع التوترات المتزايدة وأزمات الانتشار المستمرة، الحاجة إلى الحفاظ على هيكل نزع السلاح وعدم الانتشار برمته وتنفيذه ومواصلة تعزيزه.

السيدة الرئيسة،

لقد انقضت 30 سنة منذ أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوافق الآراء قراراً أوصى بالتفاوض على معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لاستخدامها في الأسلحة النووية والأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. وما كان متأخراً بالفعل في ذلك الوقت أصبح الآن مسألة ملحة. لقد ظل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على مدى سنوات عديدة في طليعة الجهود الدولية الرامية إلى التوصل إلى معاهدة غير تمييزية يمكن التحقق منها بفعالية لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. وما زلنا مقتنعين بأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية ستمثل خطوة ملموسة في سبيل الوفاء بالالتزامات الناشئة عن المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، وسيسهم إسهاماً عملياً كبيراً في منع انتشار الأسلحة النووية. وبالنظر إلى تنامي حجم بعض الترسانات النووية، وتزايد الخطاب النووي، علاوةً على أزمات الانتشار الخطيرة، تصبح الحجة الداعية إلى إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية أكثر وضوحاً وإلحاحاً.

ويؤيد الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بدء المفاوضات بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية وفقاً للوثيقة CD/1299 والولاية الواردة فيها. وريثما يُجرى التفاوض بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية ودخولها حيز النفاذ، ندعو جميع الدول المعنية التي لم تعلن بعد عن وقف اختياري فوري لإنتاج المواد الانشطارية بغرض استخدامها في صنع أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى إلى أن تعلن هذا الوقف وتتمسك به. وحتى الآن، أعلنت جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وفقاً اختياريّاً من هذا القبيل، باستثناء الصين. ولذلك، ندعو الصين إلى إعلان هذا الوقف الاختياري والتمسك به.

إن الشروع في مفاوضات بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية ليس أولوية للاتحاد الأوروبي فحسب، وإنما هو أيضاً تجسيد للإرادة الغالبة للمجتمع الدولي، وهو ما أبدى في خطة عمل

* لا تزال مقدونيا الشمالية والجبل الأسود وصربيا وألبانيا والبوسنة والهرسك مشاركة في عملية تعزيز الاستقرار والانتساب.

مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2010 وأكد من جديد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 65/73 الذي أعاد تأكيد الضرورة الملحة للتفاوض وإبرام معاهدة غير تمييزية متعددة الأطراف ويمكن التحقق منها دولياً وبصورة فعالة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. ونذكر أيضاً بأن القرار السنوي للجمعية العامة بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، الذي اشتركت في تقديمه ألمانيا وكندا ومملكة هولندا، لا يزال يحظى بتأييد أغلبية ساحقة.

إننا نرحب بالتقدم الكبير المحرز بشأن ما هو ممكن من التعاريف والنطاق والتحقق والترتيبات القانونية والمؤسسية والأعمال التحضيرية الشاملة التي اضطلع بها فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى المعني بإعداد معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية وفريق الخبراء الحكوميين السابق. ويسمح النهج القائم على الخيارات بالنظر المتعمق في كل احتمال. وقد زاد فريق الخبراء التحضيري من فهم التحديات ووفر مساراً واضحاً نحو إجراء المفاوضات المستقبلية. ونرحب أيضاً بتحديد تدابير جوهرية لتحقيق الشفافية وبناء الثقة. وفي هذا السياق، نوافق على توصية الفريق الرفيع المستوى التي مفادها أن مواصلة عمل الخبراء يمكن أن تكون مفيدة، ولا سيما فيما يخص مختلف نماذج التحقق لتحديد كيفية عملها على صعيد الممارسة، وتقييم ما يترتب على ما هو ممكن من نماذج التحقق والنماذج المؤسسية من آثار على الموارد. ونرى أيضاً أنه من المهم أن تتضمن ديباجة أي معاهدة مقبلة إشارة إلى أمور من بينها أهمية مشاركة المرأة وقيادتها بنشاط وعلى قدم المساواة وانخراطها الكامل في مؤسسات المعاهدة وفي جهودها الرامية إلى الحفاظ على السلام والأمن وتعزيزهما.

وقد نظر المؤتمر في هذه المسألة في السنوات السابقة من خلال مناقشات متعمقة أجريت في هيئاته الفرعية. لقد رحبنا بتقرير هذه الهيئة الذي اعتمد في عام 2018، ونأسف لأن الهيئة الفرعية الثانية لم تتمكن في العام الماضي من اعتماد تقرير متوازن على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الغالبية العظمى من الدول وبذلها المنسق الإسباني. ولا يمكن الدفاع عن عدم إحراز تقدم جوهري في مؤتمر نزع السلاح وفشله في بدء مفاوضات تستكمل الأعمال التحضيرية الجوهرية التي نُفذت بالفعل. ونحن مقتنعون بأن بدء المفاوضات بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية لن يهدد مصالح الأمن الوطني لأحد، وإنما سيسفر في الواقع عن تهيئة بيئة أمنية أكثر أمناً واستقراراً تعود بالنفع على جميع الدول ونشدد على ذلك. ويمكن لأي دولة لديها تحفظات على جوانب من المعاهدة المقبلة أن تثيرها أثناء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح، الذي يعمل وفق قاعدة توافق الآراء. ومن ثم، ندعو مرة أخرى جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح إلى التحلي بأقصى قدر من المرونة وبدء المفاوضات بشأن هذه المعاهدة دون تأخير.

وفي الختام، نود إبلاغكم بأن الاتحاد الأوروبي قدم ورقة عمل بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية إلى اللجنة التحضيرية الأولى للدورة الحادية عشرة لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

شكراً لك يا سيدتي الرئيسة.